Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولاشك أن سليمان العيسى كان يتعمد الادهاش باللغة الاحتفالية والتعابير المجلجلة والصيغ المشحونة بالدويّ، لأن كل هذا من مقتضيات شعر الانشاد، الذي يتوجه في الشاعر الى آذان الجماهير المصغية ولأنه أكثر مواءمة للشعر القومي.

وتجربة الشاعر تثير في النهاية سؤالا يتعلق بمستقبل الشعر القومي؟ قد يكون هذا الشعر كما يقول -عمر دقاق- طورا من أطوار حياتنا الأدبية ينتهي بانتهاء الظروف التي أسهمت في خلقه، ولكن الذي لاريب فيه أنه في ماضيه وحاضره، كان نمطاً من الأدب اقتضته حياة العرب وواقعهم»[1]

ودون شك فان الشعر فن أصيل انبثق من صميم وجدان العرب وطبيعة حياتهم، وأخذ مكان الرائد في كفاحهم العادل. كما أن مستقبل الاتجاه القومي في شعرنا الحديث يتعلق بمدى قدرته على الدخول ضمن فلك أرحب ليسهم إسهاما فعالا في بناء عالم ديمقراطي متحرر من نزعة الطغيان، وليشارك في حماية الحضارة الانسانية وتنميتها.

## خامساً- نزار قباني -بين الأصالة والمعاصرة

يشكل شعر نزار قباني ظاهرة فريدة في الشعر السوري، وذلك لسببين الأول فكري يتعلق بمضامين هذا الشعر، والثاني جمالي يرتبط بلغته وطرائقه التعبيرية فقد بدأ الشاعر حياته الأدبية عشية استقلال سورية، وأصدر ديوانه الأول «قالت لي السمراء» عام١٩٤٤، وانصب اهتمام الشاعر في هذا الديوان على موضوع واحد هو الحب، «وكانت فضيحة سياسية أن تتوجه مجموعة شعرية بأكملها الى المرأة والجنس، في وقت كان فيه النضال الوطني ضد الاحتلال على أشدة، وأنظار الجميع متجهة نحو مطلب الاستقلال الوطني، وجلاء الجيوش الأجنبية عن أرض الوطن»[2]

---

(١)-عمر دقاق: الاتجاه القومي في الشعر العربي الحديث -حلب ١٩٦١ ص/ ٤٢٧/

(٢)- جلال فاروق الشريف -الرومانتيكية في الشعر العربي المعاصر في سورية ص/ ٩٧/ دمشق١٩٨٠